طوارئ في قندهار ومخاوف من هجمات أخرى

٢٠ قتيلاً و٤٠ جريحاً في عملية انتحارية بأفغانستان

■ قندهار/ وكالات الأنباء

شهدت أفغانستان أمس أكبر هجوم انتحاري لهذا العام وأحد أكبر الهجمات منذ سقوط طالبان في نهاية ٢٠٠١م مما يزيد المخاوف من عودة قريبة للهجمات وربما تصاعدها.

وفي هذا الصدد أوقعت عملية انتحارية في مسجد في قندهار جنوب أفغانستان أمس ٢٠ قتيلاً على الأقل و٤٠ جريحاً بينهم قائد شرطة كابول الجنرال أكرم حق رضوي الذي استهدفه الهجوم الذي جرى عقب صلاة الجنازة على مسئول ديني قتله عناصر من طالبان وتقبل العزاء فيه.

وقال المتحدث باسم الداخلية الأفغانية لطف الله مشعل لوكالة الصحافة الفرنسية أنها عملية انتحارية نفذها أعداء أفغانستان والإسلام.

وأعلن المتحدث باسم الوزارة لطف الله مشعل أنه تم نقل الضحايا إلى عدة مستشفيات في المنطقة وإلى قاعدة قندهار العسكرية الأمريكية ولم يستبعد أن ترتفع الحصيلة، ولم تتبن أي جهة المسئولية عن عملية الأربعاء.

وقال مشعل أن مسئولين إقليميين كانوا داخل المسجد لدى وقوع الانفجار، وأفادت مصادر أمنية وشهود أن الاعتداء كان يستهدف مباشرة قائد شرطة كابول. وذكر شاهد عيان لمراسل وكالة الصحافة الفرنسية: اقترب منه رجل بلباس الشرطة وفجر نفسه، وقتل حق رضوى على الفور وكذلك حراسه الشخصيون والأشخاص الذين كانوا بالقرب منه.

ووجدت الأشلاء متناثرة داخل المسجد والدماء تغطي الأرض، والحق الانفجار القوي أضراراً جسيمة بالمباني وبالخيمة الكبيرة التي أقيمت لاستقبال المزيد من المصلين.

وأقيمت الصلاة أمس على روح الملا عبدالله فايز رئيس المجلس الإسلامي في ولاية قندهار الذي قتله الأحد مجهولان على دراجة نارية عندما كان أمام مكتبه في قندهار.

وأعلن عبداللطيف حكيمي الذي قال أنه المتحدث باسم طالبان المسئولية عن هذا الهجوم في اتصال هاتفي الأحد مع وكالة فرانس برس.

وعقد الملا فايز الأسبوع الماضي اجتماعاً للعلماء في منطقة قندهار تقرر في أعقابه سحب اسم أمير المؤمنين من الملا محمد عمر الزعيم الروحي لحركة طالبان الفار.

وكان مسجد عبدالرب الذي يحمل اسم والد الملا فايز استهدف بقنبلة قبل عامين، وكان الاعتداء أوقع ٢٣ جريحاً في صفوف أسرة الملا فايز.

وفي ١٧ مارس قتل خمسة أشخاص وأصيب ٣٢ بجروح في قندهار في اعتداء بقنبلة نسبته السلطات لحركة طالبان في اليوم الذي كانت تقوم فيه وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس بأول زيارة لها لأفغانستان منذ تعيينها في هذا المنصب في يناير.

وتعتبر قندهار معقل نظام الطالبان السابق الذين طردوا من الحكم في نهاية العام ٢٠٠١م على يد تحالف عسكري بقيادة الولايات المتحدة.

وبعد هدوء خلال فصل الشتاء استأنف المتمردون المعادون للحكومة، طالبان والقاعدة أو حركات أخرى، أنشطتهم خصوصاً في معاقلهم السابقة في المناطق الجنوبية والجنوبية الشرقية من أفغانستان القريبة من باكستان، ضد قوات الأمن الأفغانية والأجنبية والمدنيين الافغان.

«الجمرة الخبيثة» تغلق السفارة الأندونيسية باستراليا

■ سيدني / ا.ف.ب/

أعلن رئيس الوزراء الاسترالي جون هاورد ان مسحوقاً أرسل أمس الاربعاء إلى سفارة أندونيسيا في كانبيرا تبين انه عصية ، من نفس فصيلة الجرثومة المسببة لمرض الجمرة الخبيثة.

وقال هاورد في حديث تلفزيوني ليس الأمر متعلقاً بمسحوق أبيض عادي.

انه نوع جرثومي ، لست عالما لكن قيل انه ينتمي إلى مجموعة عصيات الجمرة الخبيثة وهو موضع فحوصات ، لا أستطيع أن أقول لكم المزيد. ولم يحدد هاورد نوع العصية التي أرسلت إلى السفارة الأندونيسية.

يشار إلى ان عصية الجمرة الخبيثة يمكن ان تكون ممرضة للبشر إلا انه توجد منها أنواع غير ضارة. وقد أغلقت السفارة الأندونيسية في كانبيرا وعزل داخلها الـ ٢٢ شخصاً العاملين فيها لمدة ٤٨ ساعة بعد اكتشاف المادة الجرثومية في مغلف أرسل إليها انتقاما لإدانة شاب استرالي في بالي بتهريب المخدرات.

رفسنجاني يدعو لتسوية الأزمة الإيرانية الأمريكية

■،، أعلن المرشح الأوفر حظاً في الانتخابات الرئاسية الإيرانية المقبلة أكبر هاشمي رفسنجاني أنه لا بد من تسوية المشكلة مع الولايات المتحدة طالباً من الأمريكيين إبداء مؤشر إيجابي في مرحلة أولى.

وقال: رفسنجاني في بيان صدر عن مجلس تشخيص مصلحة النظام الذي يرأسه: اذا أبدى الأمريكيون مؤشراً ايجابياً فإنني من الذين يعتقدون أنه يجب تسوية هذه المشكلة.

وقال: خلال لقاء مع الاساتذة في جامعة طهران: انا متيقن منذ سنوات عديدة أنه يجب على الأمريكيين ابداء نوايا حسنة كي يتم استئناف العلاقات مضيفاً: يجب عليهم أن يعاملونا على قدم المساواة وأن يتخلوا عن عدائيتهم. ويعتبر العديد من الايرانيين أن انعدام العلاقات مع الولايات المتحدة والعقوبات الأمريكية المفروضة على البلد تشكل السبب الإسلامية للمشاكل الدبلوماسية والاقتصادية التي تعاني منها الجمهورية الأساسية ويرون في رفسنجاني المرشح الوحيد إلى الأنتخابات الرئاسية الذي تتوفر فيه القدرة والخبرة الضروريتان لتطبيع العلاقات على الأرجح.

متهم بارتكاب جرائم حرب:

رئيس بلدية البوسنة السابق يسلم نفسه للقضاء

■.. سلم رئيس بلدية البوسنة السابق برانكو جروبيتش المشتبه في ارتكابه جرائم حرب خلال حرب البوسنة ١٩٩٢-١٩٩٥م نفسه امس للسلطات الصربية كما اعلن القضاء.

ويشتبه في ارتكاب جروبيتش جريمتين في مايو يونيو ١٩٩٢في منطقة زفورنيك بشرق البوسنة قرب الحدود مع صربيا.

وجاء في بيان للمدعي أن قاضي التحقيق في محكمة بلغراد الخاصة لجرائم الحرب استجوبه وتم احتجازه على الاثر. وقد اعتقل خمسة أشخاص آخرين في ١٨ فبراير الماضي وهم متهمون مثل جروبيتش..بطرد حوالي ١٨٢٢مسلما من البوسنة الى المجر وسجن ١٧٤مدنيا مسلما بشكل غير شرعي بينهم ١٥على الأقل قتلوا بشكل وحشي جدا.

في انتكاسة جديدة

الهولنديون يرفضون الدستور الأوروبي بأغلبية ساحقة

■،، رفض أكثر من ٦٣٪ من الناخبين الهولنديين مشروع الدستور الأوروبي حسب استطلاع للرأي أجري عند مراكز الاقتراع.

وأفاد معهد Interview NSS بأن هذه النسبة تفوق نتيجة الاستفتاء الفرنسي حيث رفض الناخبون المعاهدة الدستورية بنسبة ٥٥٪ يوم الأحد الماضي. وأضاف أن نسبة المؤيدين الهولنديين للدستور بلغت ٣٧٪.

وقال المعهد إن نسبة مشاركة الناخبين الهولنديين في الاستفتاء بلغت ٦٢٪ وهي نسبة تفوق بكثير نسبة المصوتين في انتخابات البرلمان الأوروبي العام الماضي والتي كانت ٣٦٪. أما نسبة الناخبين المشاركين في الاستفتاء الفرنسي فكانت ٧٠٪.

وقد دعت الحكومة ١١,٦ مليون ناخب هولندي للتوجه إلى صناديق الاقتراع التي فتحت أبوابها صباح الأربعاء. وصدرت النتائج الأولية فور إغلاق الصناديق مساء. وقد أظهرت استطلاعات الرأي يوم أمس أن نسبة الرافضين للدستور الأوروبي تجاوزت ٦٠٪.

وقال ناخبون خرجوا من مراكز الاقتراع إنهم صوتوا بـ"لا" لأنهم لا يثقون بالحكومة معربين عن استيائهم من توسيع الاتحاد الأوروبي الذي بات يضم ٢٥ بلدا وارتفعت الأسعار فيه بشكل فاحش. ومعلوم أن هذا الاستفتاء -وهو الأول الذي تشهده المملكة منذ مائتي عام- له صفة استشارية وليست إلزامية.

وأعلنت معظم الأحزاب السياسية أنها ستحترم نتيجة الاستفتاء إذا تجاوزت نسبة المشاركة ٣٠٪. وكانت معاهد الاستطلاعات توقعت أن تبلغ المشاركة بين ٤٥٪ و٥٠٪ من الناخبين في هذا الاستفتاء.

ووجه رئيس الحكومة الهولندي بان بيتر بلكينده أمس نداء أخيرا إلى مواطنيه عبر التلفزيون دعاهم فيه إلى الموافقة على الدستور من أجل دعم الاقتصاد مشيرا إلى أنه يتفهم مخاوف مواطنيه الذين يخشون من تراجع تأثير هولندا في الاتحاد الأوروبي. كما طلب بلكيننده من الهولنديين ألا يتخذوا الفرنسيين قدوة لهم ويعربوا عن خيارهم الخاص.

وبالرغم من أن حكومة بلكيننده تحظى بشعبية لا تتجاوز ١٩٪ فإن رجحان الكفة لمعارضي الدستور لن يؤدي إلى سقوط حكومة لاهاي كما حصل في فرنسا لأن ٨٠٪ من نواب البرلمان الهولندي يدعمون الدستور الأوروبي والبرلمان هو الذي دعا في الأساس إلى إجراء الاستفتاء رغم معارضة الحكومة.

ولم تبدأ الحملة من أجل الاستفتاء سوى قبل ثلاثة أسابيع عندما كشفت استطلاعات الرأي رفضا شعبيا كبيرا للدستور الأوروبي. ويخشى الهولنديون من ذوبان بلدهم الصغير داخل الاتحاد الموسع كما يخشون من تدخل الإدارة الأوروبية في السياسة الهولندية الليبرالية كالسماح ببيع المخدرات الخفيفة وزواج مثليي الجنس والموت الرحيم.

كذلك يعتبر الهولنديون اعتراف رئيس المصرف الهولندي المركزي السابق بشان خفض قيمة عملة الفلوران الهولندي مقابل المارك الألماني أثناء الانتقال إلى اليورو دليلا على عدم نزاهة رجال السياسة في بلادهم مما يؤكد شكوك الهولنديين بشان ارتفاع الأسعار. كما أن الهولنديين يعتبرون من أكبر المساهمين نسبيا في ميزانية الاتحاد الأوروبي.

وتتمحور أسباب رفض الدستور الأوروبي الأخرى حول الخوف من الأجانب وخاصة من انضمام تركيا المحتمل إلى الاتحاد الأوروبي. ويشمل معسكر الرفض المتشددين البروتستانت والحزب الاشتراكي اليساري والنائب اليميني المتطرف غيرت فيلدرز وكل هؤلاء لا يتجاوز عددهم ٢٢ نائبا في البرلمان الهولندي من أصل ١٥٠ مقعدا.

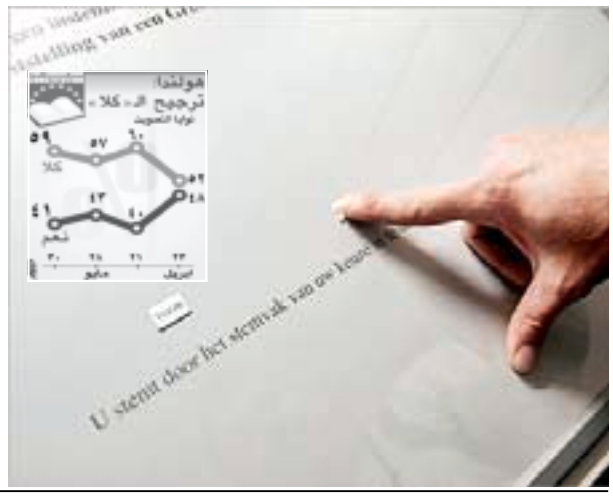

سيول: غياب الثقة بين واشنطن وبيونج يانج تعطل محادثات البرنامج النووي

■.. سيول (رويترز)

قالت كوريا الجنوبية امس الأربعاء إن انعدام الثقة بين واشنطن وبيونج يانج يعرقل جهود إحياء المحادثات المتعلقة ببرنامج كوريا الشمالية النووي رغم عقد اجتماع نادر بين مسؤولي البلدين في الآونة الأخيرة .

وقال بان كي مون وزير الخارجية الكوري الجنوبي في مؤتمر صحفي إن بيونجيانج وواشنطن ما زالتا منقسمتين حتى رغم الاجتماع المباشر الذي عقده الجانبان بالأمم المتحدة في الشهر الماضي.

وأضاف في لقاء صحفي اسبوعي "بالرغم من الجهود الرامية لتبديد مشاعر الريبة بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية فإن الوضع لم يتطور بطريقة إيجابية."

ومضى يقول إن تصريحات الرئيس الأمريكي جورج بوش عن أنه ما زالت هناك خيارات دبلوماسية لإقناع بيونج يانج بالتخلي عن طموحها النووي كانت عاملا مساعدا.

وكان بوش قد قال للصحفيين في واشنطن "إما الخيار الدبلوماسي أو العسكري.

وأنا أفضل النهج الدبلوماسي." ويقول مسؤولون أمريكيون إن صبرهم بدأ ينفد إزاء بيونج يانج التي تقاطع منذ نحو عام محادثات سداسية الأطراف تهدف إلى القضاء على برنامجها للأسلحة النووية.

وقال الوزير الكوري الجنوبي "إن تأكيد الرئيس بوش مجددا على موقفه الرامي إلى حل القضية بطريقة سلمية ودبلوماسية له مغزى. وفي فبراير اعترفت كوريا الشمالية بامتلاكها أسلحة نووية.

ومع المخاوف من احتمال أن تجري بيونج يانج قريبا تجربة نووية زادت الدوافع لاستئناف المحادثات السداسية التي تضم الكوريتين والصين واليابان وروسيا والولايات المتحدة.

وسيلتقي بوش مع الرئيس الكوري الجنوبي روه مو هيون في العاشر من يونيو لبحث سبل إحياء المحادثات السداسية.

لماذا يعارض الأوروبيون دستور الاتحاد؟

زياد طارق رشيد

■.. أثار رفض الفرنسيين والهولنديين لمشروع الدستور الأوروبي تساؤلات بشأن مستقبل الاتحاد الأوروبي ومدى تمسك سكان القارة بسياسات الاتحاد وبالنخب الحاكمة فيه.

هذا الرفض دفع قادة أوروبا إلى التفكير مليا بمشروع الوحدة الكاملة وأخذ رأي شعوبهم بعين الاعتبار على أساس أن المواطنين هم أول من سيتأثر سلبا أو إيجابا بتبعات مشاريعهم السياسية والاقتصادية.

ولعل ناقوس الخطر الذي دق أول مرة في فرنسا ومخاوف انتقال عدوى عصيان الفرنسيين المدني إلى دول أوروبية أخرى دفع الرئيس الفرنسي جاك شيراك إلى دعوة قادة دول الاتحاد الأوروبي الـ٢٤ الآخرين إلى تحليل أسباب رفض الدستور الأوروبي في اجتماعات المجلس الأوروبي المقرر انعقادها في بروكسل يومي ١٦ و١٧ من هذا الشهر.

وترى صحيفة واشنطن بوست الأميركية أن رفض الدستور يكشف عن ما أسمته "أزمة هوية" في أوروبا التي "تدخل الآن مرحلة طويلة من إعادة النظر والتراجع". ورأت أن قرار شيراك تغيير الحكومة لن يهدئ الشعب معتبرة أن ضررا لحق بحلم القارة وسيواصل تقويض وحدتها في العمق.

ورأت الصحيفة أن استفتاءات أخرى قد تؤجل لحين صياغة نص جديد يأخذ بعين الاعتبار رفض المشروع الحالي. كما رأت من الضروري أن يشعر الأعضاء الجدد من أوروبا الشرقية أنهم عبء ثقيل وأن يطرح موضوع إرجاء مفاوضات انضمام دول أخرى مثل تركيا وبلغاريا ورومانيا.

وكما هو معروف فإن الوحدة الأوروبية يجب أن تحقق التكامل السياسي والاقتصادي. ولعل أبناء الاتحاد الأوروبي بدؤوا التداول باليورو كعملة الاتحاد الموحدة قبل الخوض في غمار تطورات المشروع الأوروبي السياسية مثل الاتفاقية الدستورية.

ومنذ بدء التعامل باليورو في مطلع الألفية الجديدة ارتفعت الأسعار بشكل ملفت في دول الاتحاد الأضعف اقتصادا بين الدول المؤسسة الـ١٥ مثل إيطاليا وهولندا لتواكب الأسعار في الدول المتقدمة مثل فرنسا وألمانيا. وصار مواطنو تلك الدول يعانون من الغلاء.

أسباب سياسية

ويضاف إلى الأسباب الاقتصادية جملة من الأسباب السياسية التي تدفع الأوروبيين إلى رفض الدستور مثل "تطيرهم" من القادمين الجدد وعدم قبولهم بانضمام تركيا التي يشكل المسلمون أكثر من ٩٩٪ من سكانها إلى الاتحاد.

أما الدستور الأوروبي الذي صادقت عليه عشر دول حتى الآن فيدعو إلى خمس حقائق رئيسية يخشاها مواطنو الاتحاد أولها "تسهيل القيادة" بحيث يختار المجلس الأوروبي لزعماء الاتحاد رئيسا مدته قابلة للتجديد وهي عامان ونصف العام بدلاً من النظام الحالي الذي يتغير فيه الرئيس كل ستة أشهر.

كما ينص الدستور على تعيين وزير خارجية للاتحاد مدته خمس سنوات ليعمل على تطوير السياسة الخارجية والأمنية الناشئة للكتلة ورفع مكانتها على المسرح العالمي. ويشترط الدستور أن تتخذ غالبية القرارات "بالأغلبية المشروطة" من جانب الدول الأعضاء وأن يشارك البرلمان الأوروبي في مزيد من السلطات وتقليص المجالات التي يتطلب فيها اتخاذ القرار بالإجماع.

وتعرف "الأغلبية المشروطة" بما لا يقل عن ٥٥٪ من الأعضاء على أن تمثل ما لا يقل عن ٦٥٪ من مواطني الاتحاد. ويحتاج تعطيل أي قرار اعتراض أربع دول على الأقل.

ويدعو الدستور إلى تقليص اللجنة التنفيذية الأوروبية عام ٢٠١٤ وقصرها على مرشحي ثلثي الدول الأعضاء على أن يتم اختيار هذه الدول من خلال نظام تناوب متساو. ويعني هذا اختيار ١٨ مفوضا عام ٢٠١٤ على افتراض انضمام رومانيا وبلغاريا حين ذاك ليرتفع عدد الأعضاء إلى ٢٧، ويوجد حاليا ٢٥ مفوضا يمثل كل منهم دولة عضوا.

عدد أعضاء البرلمان الأوروبي سيصبح ٧٥٠ عضوا على أن يمثل كل دولة ستة أعضاء على الأقل وألا يزيد ممثلو أكبر دولة عن ٩٦، ويدمج ميثاق الحقوق الأساسية في قانون الاتحاد الأوروبي وتطبيقه يخضع للتشريع الوطني.